الأنباء
الثلاثاء 11 نوفمبر 2014

الغارات تقضي على مسؤول «أشبال الجنة» ومفتي الفرات وأبو عبدالرحمن الشيشاني

بغداد تؤكد مقتل حارسيه: البغدادي أصيب ونُقل إلى سورية للعلاج

بغداد ـ وكالات: قالت وزارة الداخلية العراقية أمس ان زعيم تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» ابوبكر البغدادي اصيب فعلا وان حارسيه الشخصيين وعددا من كبار قيادات التنظيم قتلوا في غارة جوية استهدفت تجمعا لهم.

واضافت الوزارة في بيان انه استنادا الى وثيقة صادرة عن وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية فان «خلية الصقور الاستخبارية سددت ضربة لتجمع يضم الارهابي ابوبكر البغدادي واصابته بجروح وقتلت مجموعة قياديين في تنظيم داعش».

وذكرت ان الغارة اسفرت عن اصابة البغدادي ومقتل حارسيه ابوحذيفة العدناني وأحمد عطا الله.

أبوبكر البغدادي

وقالت ان «الغارة أسفرت أيضا عن مقتل عمر العبسي وهو خبير متفجرات وأحمد سالم السلماني الملقب بأبو عمر وهو مسؤول عما يعرف بأشبال الجنة في التنظيم ويقف وراء تفجير العديد من الأحزمة الناسفة ضمن ما يعرف بولاية الفرات».

واكدت ان «من بين القتلى المدعو ابو قتيبة مفتي ولاية الفرات وهو المسؤول عن إعدام الكثير من المواطنين على يد التنظيم فضلا عن المدعو أبو يوسف سوري الجنسية».

وقالت ان «بين القتلى ابو عبدالرحمن الشيشاني وهو اهم قيادات الارهاب في سورية الى جانب المدعو ناصر طالب الداهري وهو قيادي سابق في القاعدة عمل مع ابومصعب الزرقاوي» على حد قول البيان.

واشارت الوزارة الى ان من ابرز ما اسفرت عنه الغارة « مقتل ما يعرف بوالي الانبار المدعو لطيف السويداوي والمعروف باسم ابو مهند السويداوي وما يعرف بامير القائم الملقب ابو خطاب عمر الراوي فضلا عن مقتل ما يعرف بأمير أعالي الفرات أبوزهراء المحمدي وسامر محمد مسؤول الامنية في القائم وكنعان مهيدي امير راوة ووليد العاني امير منطقة عنة». واكدت ان زعيم تنظيم داعش نقل اثر اصابته الى داخل الأراضي السورية.

من جهتها، قالت وزارة الدفاع العراقية انها تحقق في احتمالية موت البغدادي رغم ان وزير الدفاع خالد العبيدي ذهب الى تأكيد اصابته في الغارة الجوية التي أسفرت أيضا عن مقتل ابو مسلم التركماني الذراع الايمن للبغدادي.

وكان التلفزيون العراقي بدوره أكد أمس أن هجوما جويا نفذته طائرات التحالف الدولي على قافلة تابعة لتنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام «داعش»، قد أودت بحياة أحد مساعدي زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي قرب مدينة الفلوجة العراقية، فيما لايزال مصير البغدادي نفسه رهنا بالتكهنات.

وقال التلفزيون: إن القتيل هو أبو حذيفة اليمني دون أن يذكر متى وقع الهجوم أو تفاصيل أخرى.

كما تداول نشطاء على صفحات التواصل الاجتماعي تغريدات قيل انها نسبت لاحد قياديي داعش أكدت اصابة البغدادي بعد ان استهدفت غارات التحالف موقعين للتنظيم على الاقل يوم الجمعة الماضي.

في المقابل، قال الميجر كيرتس كيلوغ المتحدث باسم القيادة المركزية الأميركية: ان القيادة ليست لديها معلومات تؤكد صحة التقارير الاعلامية عن اصابة البغدادي في اي هجوم جوي على مدينة الموصل في الشمال او مدينة القائم الى الغرب.

كما اعلن متحدث آخر هو الكولونيل باتريك رايدر ـ في تصريحات لشبكة فوكس نيوز الأميركية ـ إنه لايستطيع تأكيد التقارير العراقية في هذا الشأن.

وأوضح قائلا «ليس لدينا ما يثبت التقارير الصحفية التي أشارت إلى إصابة البغدادي».

من ناحية أخرى، نقلت الشبكة الأميركية عن أحد المسؤولين عن مكافحة الإرهاب قوله إنه تم رصد نوع من الارتباك في مواقع الإنترنت ذات الارتباط بتنظيم داعش، وكذلك في حسابات بعض أنصار التنظيم على تلك المواقع، حيث إن هناك بعض الرسائل التي تشير إلى مقتل أو إصابة البغدادي خلال الغارات الجوية التي تم تنفيذها أمس الأول، بينما تزعم بعض الحسابات الأخرى أن هذه التقارير مجرد شائعات من صنع الولايات المتحدة لدفع البغدادي لإظهار دليل على أنه على قيد الحياة والكشف عن مزيد من المعلومات حول مكانه.

الأسد مستعد لدراسة مبادرة دي ميستورا حول «تجميد» القتال في حلب

دمشق ـ أ.ف.پ: أكد الرئيس السوري بشار الاسد أمس استعداده لدراسة المبادرة التي طرحها المبعوث الدولي ستافان دي ميستورا والمتعلقة «بتجميد» القتال في حلب، حسبما اوردت صفحة الرئاسة السورية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

وذكرت الصفحة ان الاسد «اطلع من دي ميستورا على النقاط الاساسية واهداف مبادرته بتجميد القتال في حلب المدينة...» معتبرا «ان مبادرة دي ميستورا جديرة بالدراسة وبمحاولة العمل عليها من اجل بلوغ اهدافها التي تصب في عودة الامن الى مدينة حلب».

وعبر الاسد «عن أهمية مدينة حلب وحرص الدولة على سلامة المدنيين في كل بقعة من الأرض السورية» بحسب الصفحة.

وقدم مبعوث الامم المتحدة في 31 اكتوبر «خطة تحرك» في شأن الوضع في سورية الى مجلس الامن الدولي، تقضي «بتجميد» القتال في بعض المناطق وبالاخص مدينة حلب للسماح بنقل مساعدات والتمهيد لمفاوضات.

وجاء اقتراح دي ميستورا الى لمجلس الامن بعد زيارتين قام بهما الى روسيا وايران اللتان تدعمان النظام السوري، سبقتهما زيارة الى دمشق.

واضافت الصفحة انه «تم الاتفاق خلال اللقاء على أهمية تطبيق قراري مجلس الأمن 2170 ـ 2178 وتكاتف جميع الجهود الدولية من أجل محاربة الإرهاب في سورية والمنطقة والذي يشكل خطرا على العالم بأسره».

وكان الاسد قد عقد لقاء مع المبعوث الدولي في دمشق للاطلاع على مبادرته، ونشرت الصفحة صورة للاسد وهو يستمع الى دي ميستورا وهما يتمشيان وبدا وراءهما وزير الخارجية السوري وليد المعلم.

الرئيس السوري بشار الاسد متحدثا الى المبعوث الدولي ستافان دي ميستورا بحضور وليد المعلم (رويترز)

وكان دي ميستورا قد اجرى أمس الأول غداة وصوله الى دمشق، محادثات «بناءة» تناولت اقتراح «تجميد» القتال في مدينة حلب الشمالية، حسبما افادت وكالة الانباء الرسمية السورية «سانا».

واوضحت الوكالة ان المعلم استقبل دي ميستورا «ودار الحديث حول نتائج جولات دي ميستورا الى عدة عواصم وما جرى عرضه في مجلس الامن حول الازمة».

واضافت «عبر الجانبان عن ارتياحهما لنتائج هذه المحادثات البناءة».

وكان دي ميستورا شدد في مؤتمر صحافي عقده في دمشق اثر لقائه الرئيس بشار الاسد في سبتمبر، على ضرورة مواجهة «المجموعات الارهابية»، على ان يترافق ذلك مع حلول سياسية «جامعة» للازمة السورية.

وهذه الزيارة هي الثانية للموفد الدولي الى سورية منذ تكليفه من قبل الامين العام للامم المتحدة بان كي مون بمهمته في يوليو.

الرئيس العراقي يزور السعودية اليوم وسط آمال في تحسن العلاقات

الرياض ـ رويترز: ذكرت وسائل اعلام رسمية في السعودية أن الرئيس العراقي فؤاد معصوم سيزور الرياض اليوم وسط آمال في تحسن العلاقات بين البلدين.

وتتركز السلطة الحقيقية في العراق في يد الحكومة التي يقودها الشيعة ورئيس وزرائها لكن محللين سياسيين يقولون إن الزيارة التي تعد أول زيارة يقوم بها رئيس عراقي للسعودية منذ عام 2010 تفتح الباب أمام إمكانية التقارب بين الجانبين.

ولم تذكر وسائل الاعلام السعودية تفاصيل عن زيارة معصوم وهو مسلم سني من الأكراد.

ومن الممكن أن يسهم تحسن ملموس في العلاقات بين الرياض وبغداد في تدعيم تحالف اقليمي للتصدي لتنظيم الدولة الاسلامية الذي استولى على مساحات واسعة من العراق وسورية ويخفف أيضا حدة التوترات بين السعودية وايران حليف العراق. ورغم أن مسؤولين عراقيين زاروا السعودية لحضور اجتماعات متعددة الأطراف في عدة مناسبات في السنوات الأخيرة فقد ندر أن يجري الجانبان محادثات ثنائية منذ أغلقت الرياض سفارتها في بغداد عام 1990 في أعقاب الاجتياح العراقي للكويت.

غير أنه منذ تعيين حيدر العبادي رئيسا للوزراء في العراق في أغسطس الماضي خطت السعودية خطوات حذرة ترمي للتقارب وسارعت بارسال رسالة تهنئة له وألمحت إلى أنها قد تعيد فتح سفارتها. وكان عدد من كبار المسؤولين السعوديين وصفوا نوري المالكي سلف العبادي بأنه ألعوبة في أيدي ايران كما أوضحت برقيات السفارة الأميركية التي كشف عنها موقع ويكيليكس واتهموه بحكم العراق لحساب الشيعة.

وقال مصطفى العاني المحلل الأمني العراقي الذي تربطه صلات وثيقة بالحكومة السعودية «السعوديون يريدون منح العبادي مزيدا من الوقت لمعرفة ما سيفعله، وقد رحبوا به عند تعيينه وفتحوا الباب.

لكنهم يدركون أن هناك صراعا كبيرا داخل البيت الشيعي وليسوا واثقين من المدى الذي يمكن أن يذهب اليه في تحقيق انجازات».

وكان العبادي حل محل المالكي نتيجة للتقدم الخاطف الذي أحرزه تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» في العراق خلال يونيو.

وقد دعت السعودية وزير خارجية العراق في أغسطس لحضور اجتماع في جدة أسفر عن تحالف اقليمي للتصدي للدولة الاسلامية.

بريطانيا: أحبطنا 4 مؤامرات إرهابية ومخاوف من اعتداءات محتملة

لندن ـ عاصم علي

كشفت صحيفة ذي تايمز البريطانية أن جهاز الاستخبارات الداخلية (أم آي 5) والشرطة أوقفا 4 مؤامرات ارهابية بينها 3 في لندن خلال الشهور الأربعة الماضية. ونقلت عن مصادر أمنية أن «مؤامرتين اثنتين» أحبطتا فيما كان المشتبه بهم يهمون بتنفيذ الاعتداء.

وتحقق الشرطة البريطانية مع 4 رجال تتراوح أعمارهم بين 19 و27 عاما بعد اعتقالهم يومي الخميس والجمعة الماضيين في مناطق متفرقة من لندن وباكنغهامشير. وجاءت الاعتقالات بعد الحصول على معلومات استخباراتية عن التحضير لاعتداء «ارهابي» وشيك باستخدام السكاكين والشفرات سبق وقالت وسائل اعلام انه كان يستهدف الملكة اليزابيث الثانية، لكن شرطة لندن اعتبرته تكهنات. وسبق أن اتهمت الشرطة 5 أشخاص بمبايعة تنظيم «داعش» والتحضير لهجوم على الشرطة، كما احتجزت في شهر اغسطس الماضي متشددا يحمل أسلحة حادة ملفوفة بعلم تنظيم «داعش»، ويعتقد بتحضيره لتنفيذ اعتداء «ارهابي» أحادي.

وتتخذ السلطات البريطانية اجراءات احترازية، ويحصل الوزراء على ايجازات يومية عن الوضع الأمني، وذلك في أعقاب ابلاغهم من مسؤولين أمنيين برفع مستوى التهديد الارهابي نتيجة حرب سورية ومشاركة بريطانيا في التحالف الدولي الذي ينفذ الضربات الجوية ضد «داعش» و«النصرة».

وكشفت الصحيفة أن المسؤولين الأمنيين في بريطانيا يشعرون بالقلق لأنهم وبعد سنوات عديدة من جمع المعلومات الاستخباراتية عن المتشددين في البلاد، ظهرت اليوم مجموعات جديدة غير معروفة أثرت فيها الحرب السورية. وأوضحت أن بين 600 مقاتل بريطاني في سورية، 50٪ منهم لم تعرفهم السلطات سابقا. كما عاد 300 شخص من سورية تحاول السلطات مراقبتهم دوريا.

رفسنجاني: شتم الصحابة أدى إلى ظهور تنظيمات مثل «داعش»

عواصم ـ وكالات: انتقد رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران هاشمي رفسنجاني، شتم الصحابة والاحتفال بمقتل الصحابي والخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، لافتا إلى أن ذلك قاد إلى ظهور تنظيمات إرهابية كـ«القاعدة» و«تنظيم الدولة الإسلامية» المعروف بـ«داعش». وأوردت وكالة الأنباء الرسمية (إرنا) عن رفسنجاني قوله: «القرآن الكريم يؤكد أن لا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» إلا أننا تجاهلنا هذه الآية وقمنا بإثارة الخلافات بين المسلمين الشيعة والسنة. وأضاف: «لكننا لم نعر ذلك أي اهتمام وتمسكنا بالخلافات السنية ـ الشيعية وبشتم الصحابة والاحتفال بيوم مقتل عمر، حتى باتت هذه الأعمال عادية للكثيرين». وتابع: «الأعمال المثيرة للفرقة بين المسلمين نتيجتها الوصول إلى القاعدة وداعش وطالبان وأمثال هذه الجماعات». واستطرد الرئيس الأسبق المحسوب على التيار المعتدل في الجمهورية الإسلامية: «نتيجة كل ذلك فإنها قادتنا إلى نشوء القاعدة والدولة الاسلامية وطالبان وأمثالها.. نحن أمة المليار و700 مليون مسلم نمتلك ستين دولة مستقلة، يمكنها أن تكون أعتى قوة في العالم، لكن هذه الأعمال أضعفتها أمام الدول الأخرى»، على ما جاء في موقعه الإلكتروني.

تحليل إخباري

الإستراتيجية الأميركية بين الثوابت والمتغيّرات.. أول خرق في العراق لمبدأ عدم إرسال قوات برية وانتكاسة في سورية

بيروت: الخطوط العريضة للاستراتيجية والخطة الأميركية في محاربة تنظيم «داعش» ثابتة وتتشكل من أربع نقاط: أولا: ضربات جوية على معاقل تنظيم «داعش». ثانيا: دعم القوى التي تحارب على الأرض ومتابعة البحث عن حل سياسي للأزمة السورية. ثالثا: استعمال «قدرات أميركا الهائلة» في محاربة الإرهاب للحؤول دون تمكن التنظيم من شن هجمات ولتجفيف مصادر تمويله. رابعا: مساعدة المدنيين الأبرياء الذين هجرهم مسلحو «داعش».

الأمر اللافت الأول في هذه الخطة هو التغير الاستراتيجي في سياسة أوباما الخارجية. فخلال السنوات الست الأولى من عهده حاول جاهدا عدم إدخال أميركا في حروب جديدة، ليس فقط لأنه يتفادى اتخاذ القرارات الصعبة كما أصبح معروفا عنه، بل أيضا لأن الشعب الأميركي، كعادته بعد الحروب الطويلة كحرب أفغانستان وحرب العراق، طغت عليه الرغبة الانعزالية التي تجاوبت مع طبيعة أوباما المترددة.

حصل تطوران داخليان في الولايات المتحدة:

ـ أولا: انقلب الرأي العام الأميركي من غالبية ترفض التدخل الى غالبية تؤيده، فبينما كانت الاستطلاعات تدل على ان ما بين 60 و70٪ يرفضون الحرب في العراق وسورية، انقلبت هذه الارقام الى اكثر من 60٪ يوافقون على ضرب التنظيم، وإن من الجو فقط، وما يقارب الـ 90٪ يعتبرون ان «داعش» و«خراسان» (القاعدة) يشكلان خطرا محدقا على الأمن القومي الاميركي نتيجة للتغطية المثيرة لهما في الاعلام الاميركي.

ـ ثانيا: تصاعدت حدة الضغوط على أوباما للتدخل ضد تنظيم «داعش» من جانب القيادات الجمهورية والديموقراطية في آن واحد، خوفا من وصول إرهاب التنظيم إلى الولايات المتحدة، علما أن الاستطلاعات دلت على أنه لا فرق بين الجمهوريين والديموقراطيين من الناس العاديين في مساندة هذا التدخل.

في ظل هذه المعطيات، أعلن أوباما حربه على «داعش» ولكن من الجو فقط، مؤكدا في كل مناسبة أن القوات البرية الأميركية لن تتدخل مهما كانت الظروف، على الرغم من أن رئيس أركان القوات المسلحة الأميركية الجنرال مارتن ديمبسي ذكر احتمال الاضطرار إلى ذلك في المستقبل. وهكذا جرت الأحداث أوباما إلى الحرب وهو يرفس برجليه كما يقولون، حتى انه لقّب بـ «المحارب المتردد»، صحيح أنه غير بذلك استراتيجيته فيما يتعلق بالتدخل في الحروب الخارجية، لكنه في الوقت نفسه مازال يحاول القيادة من الخلف وإن بإقدام أكبر.

تحت سقف هذه الاستراتيجية ومن ضمن السياق العام للتدخل في العراق وسورية، حصلت هذه التطورات والمتغيرات:

1 ـ لم تتمكن الضربات الجوية التي نفذتها طائرات التحالف العربي والدولي ضد الجماعات المسلحة في سورية، بعد شهر على إطلاقها، من القضاء على «داعش»، رغم أن نتائج ملموسة تحققت، أهمها تقويض نفوذ التنظيم وإعاقة تحركه في مناطق واسعة بسورية، وتجفيف مصادر تمويله إلى حد كبير، التي تتمثل بشكل أساسي في عائدات النفط الذي يبيعه. ويرجع خبراء عسكريون ومعارضون سوريون هذا الواقع إلى غياب قوة برية مؤازرة على الأرض، إضافة إلى محدودية عدد الضربات التي رأت تقارير غربية أنه من المفترض أن تتضاعف لتصل إلى مائة غارة يوميا.

2 ـ تخطط قوات الأمن العراقية، مدعومة بالقوة الجوية التي تقودها الولايات المتحدة والمئات من المستشارين العسكريين، إلى شن هجوم كبير ضد مقاتلي تنظيم داعش في العراق، وهي حملة من المتوقع أن تشهد جملة من التحديات اللوجستية والسياسية الكبيرة. وينحصر هدف الحملة في كسر احتلال «داعش» في مناطق شمال وغرب العراق، واستعادة سيطرة الحكومة العراقية على مدينة الموصل وغيرها من المراكز السكانية، فضلا عن الطرق الرئيسة بالبلاد وحدودها مع سورية، وذلك بحلول عام 2015، وفقا لمسؤولين أميركيين. وسيتطلب الهجوم الذي يجري التخطيط له بمعاونة المخططين العسكريين الأميركيين تدريب 3 فرق عسكرية عراقية جديدة، أي ما يقدر بنحو 20 ألف جندي، خلال الشهور المقبلة.

3 ـ أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما دخول العراق في «مرحلة جديدة» في إطار «استراتيجية» مواجهة «داعش»، مشيراً إلى أن هذه المرحلة تقتضي زيادة عدد القوات الأميركية في العراق، من أجل تقديم «الدعم اللوجستي» بتدريب وتسليح «المجندين العراقيين والعشائر السنية»، معلنا نشر 1500 جندي أميركي إضافي في العراق، وهذا مؤشر الى الدخول في «مرحلة جديدة» في «الحملة ضد داعش»، وإن جاء ذلك مرفقا بتأكيد أن القوات الأميركية «لن تشارك في القتال بل ستركز على تدريب المجندين العراقيين وعدد من العشائر السنية التي تقاتل تنظيم داعش».

4 ـ تدعو الاستراتيجية الأساسية إلى الهجوم على مقاتلي تنظيم «داعش» بهدف عزله في معاقله الكبيرة مثل مدينة الموصل. ومن المرجح أن يمكن ذلك القوات العراقية، وقوات البيشمركة الكردية، مع المقاتلين الذين تم تجنيدهم من العشائر السنية، من مواجهة العدو الضعيف الذي قطعت عنه خطوط الإمدادات والتعزيزات في سورية التي تتعرض الآن للضربات الجوية الأميركية. ويتوقع توسيع الوجود العسكري الأميركي من بغداد وأربيل إلى مراكز عسكرية إضافية، بما في ذلك قاعدة الأسد الجوية في محافظة الأنبار ومعسكر التاجي شمال بغداد.

5 ـ تواجه الاستراتيجية الكثير من العقبات منها أن تنظيم «داعش» قد يسعى لتثبيت أقدامه في المناطق التي يسيطر عليها. وتشكل الميليشيات الشيعية، وبعض منها يتلقى دعما من إيران، عائقا آخر. وبينما يرى الأميركيون أنه من الأهمية بمكان انسحاب الميليشيات الشيعية، أو حلها، أو ضم أفرادها تحت قيادة قوات الأمن العراقية، ترى حكومة بغداد الحاجة إلى بقاء الميليشيات حتى القضاء تماما على تنظيم «داعش».

6 ـ استراتيجية الولايات المتحدة تواجه تحديات كبيرة في سورية. وقال محللون ان التطور على الأرض في سورية مع هزيمة جبهة ثوار سورية المدعومة من الغرب على يد «النصرة» في ادلب يشكل نكسة لجهود الإدارة الأميركية في تدريب وتسليح قوات المعارضة السورية المعتدلة لتقوم بمهمة محاربة «داعش» إضافة إلى مخاطر وقوع الأسلحة الأميركية التي قدمتها واشنطن للمعارضة السورية في أيدي عناصر تنتمي لجبهة النصرة. وقد أشارت تقارير إلى استيلاء جبهة النصرة على أسلحة ثقيلة من بينها صواريخ TOW المضادة للدبابات وصواريخ غراد.

7 ـ دخول «جبهة النصرة» على خط القتال وتحقيقها تقدما لافتا في الأيام القليلة الماضية ووصولها الى الحدود التركية، قد يجعلها مجددا هدفا لضربات التحالف الدولي في محاولة للمحافظة قدر الإمكان على «المعارضة المعتدلة» التي يفترض أن تكون الجهة التي تريد واشنطن دعمها عسكريا. وتدرك الولايات المتحدة أمرين: الأول هو الدور المهم للقوات البرية المحلية التي تتحمل العبء في مواجهة «داعش» على الأرض في سورية، وتدرك أيضا أن تدريب المقاتلين في المعارضة السورية المعتدلة يتطلب وقتا كبيرا.